

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين والمكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر والمتعبد بتلاوته المبجوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس^١. جاء القرآن الكريم بأفصح اللغة فلا نجد منه إلا عذوبة في اللفظ ودمائة في الأساليب وتجاذبا في التراكب. والأول نزول القرآن الكريم باللغة العربية أيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم مناسب مقوم العرب لأن العربية مكان راقى وعجب بين اللغات الأخرى من حيث خصائصها المتميزة منها كانت من أغنى اللغات كلما وأصلها قدما واخلدتها اتر واوسعها صدرا وأدومها على حوادث الدهر وأشدّها إعجاز وهزة في نفس تأثيرا واعزها مادة وتكفي اللغة العربية فضلا انها لغة القرآن الكريم بيانها المعجز الذي تحدى فصحاء العرب إلى هذا اليوم^٢.

سورة الصافات من السورة المكية التي تشتمل بأصول العقيدة الإسلامية. ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن الملائكة الأبرار، الصافات قوائهما في الصلاة، أو أجنحتها في ارتقاب أمر الله، الزاجرين للسحاب يسوقون حيث شاء الله، ثم تحدثت عن الجنّ وتعرضهم للرحم بالشهب الثاقبة، ردا على أساطير أهل الجاهلية في اعتقادهم بأنّ هناك قرابة بين الله سبحانه وبين الجن، وتحدثت السورة عن البعث والجزاء وإنكار المشركين له، واستبعادهم للحياة مرة ثانية بعد أن يصبحوا عظاما ورفاتا^٣.

^١ محمد على الصبوي، التباين في علوم القرآن، (دار الكتب الإسلامية)، ص : ٨

^٢ محمد صالح الشظي، المهارة اللغوية. (دار الأندلس لنشر والتوزيع. ١٩٩٦) ص ٥٢

^٣ محمد علي الصايوني، صفوة التفاسير. (صيدا- بيروت: المكتبة العصرية. ٢٠١١) ص ٣٤٨

إن البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة في النص الأدبي. علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية وأسرارها وتكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن العظيم. وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم وهي علوم البيان و علم المعاني وعلم البديع. وبناء على ذلك ستبحث الباحثة عن إعجاز البلاغى المتعلق بالبديع خاصة في السجع. والسجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير^٤.

ومن ثلاثة عناصر البلاغية اختارت الباحثة أحد عناصرها وهي علم البديع ليكون البحث بحثاً عميقاً فيه، واختارت الباحثة من علم البديع يعني السجع. ومثال السجع في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: " فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ^٥.

إختارت الباحثة في هذا البحث، السجع في سورة الصافات وتشتمل على العناصر البلاغية الرائعة والأساليب المعجبة. والدوافع التي دفعت الباحثة على إختيار سورة الصافات لأنها توجد السجع كثير على اخير آيات سورة، والباحثة أرادت أن تعرفه هذا الفن سهلنا في فهم معاني آيات القرآن العظيم. وأخذت الباحثة تحت الموضوع " السجع في سورة الصافات " لأن في سورة الصافات قد علجت أصول العقيدة الإسلامية، وفيها أسرار كثيرة واشكال متنوعة من حيث البلاغة، وهنا السجع عناصر من علم البلاغة، وفيها تنضمن على الأشياء المهمة وأفضل سورة من سورة القران الكريم والفضائل لقرائها وتحليل ناحية البلاغية في سورة القرآن.

ب. أسئلة البحث

١. ما الآيات التي تشتمل على السجع في سورة الصافات ؟

٢. ما أنواع السجع في سورة الصافات ؟

^٤ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية). ص ٣٢٦

^٥ القرآن الكريم، الغاشية: آية ١٣-١٤

ج. أهداف البحث

- أما الأهداف التي يسعى هذا البحث الى تحقيقها فهي ما يلي :
١. لمعرفة الايات التي تشتمل على السجع في سورة الصافات
 ٢. لمعرفة أنواع السجع في سورة الصافات

د. أهمية البحث

لقد سبق بأن موضوع هذا البحث "السجع في سورة الصافات"، فلذلك هناك الأهمية الكثيرة التي تستفاد منها على حسب المجال، وهي يذكر مما يلي:

١. أهمية النظرية : لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمى الذي يتعلق بالبحث الغوى وخاصة عن السجع

٢. أهمية التطبيقية : دراسة بلاغية عن السجع في سورة الصافات من القرآن الكريم سوف تساعد الطلاب وتسهّلهم في قسم اللغة العربية وأدبها في تعلّم البلاغة.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. السجع : هو تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد أو على حرفين متقاربين أو حروف متقاربة، ويقع في الشعر كما يقع في النثر، فمما تواطأت فيه الفواصل على حرف واحد^٦، قوله تعالى : والطور (١) وكتاب مسطور (٢) في رق منشور (٣)

^٦ بسوتي عبدى الفتح فيود. علم البديع. (القاهرة: جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر. ٢٠١١) ص ٢٨٩

٢. سورة الصافات : هي من السورة المكية التي تشتمل بأصول العقيدة الإسلامية "التوحيد، والوحي، والبعث والجزاء" شأنها كشأن سائر السور المكية التي تهدف الى تثبيت دعائم الإيمان. ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن الملائكة الأبرار، الصافات قوائهما في الصلاة، أو أجنحتها في ارتقاب أمر الله، الزاجرين للسحاب يسوقونه حيث شاء الله^٧.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو السجع في سورة الصافات من القرآن الكريم الذي تنصها الآية ١ إلى ١٨٢.
٢. إن هذا البحث يركز تحليل السجع في سورة الصافات من القرآن الكريم الآية ١ إلى ١٨٢ من ناحية بلاغية تحديد على تعريفه وأنواعه وعناصره المشكلة.

ز. الدراسات السابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية. وبنسبة إلى ذلك. فلا بد للباحثة أن تدرس الكتاب او المراجع من قبل، وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسة، كما يلي :

^٧ محمد علي الصايوي ، صفوة التفاسير ص ٢٤

١. إرما حميدة "السجع في سورة البقرة" بحث تكميلي قدّمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها في شعبة اللغة العربية وأدائها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا ٢٠١٢ م.
٢. حكمة المنورة "السجع في سورة الطور" بحث تكميلي قدّمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها في شعبة اللغة العربية وأدائها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا ٢٠١٢ م.
٣. حسنية الفجرية "السجع في سورة الكهف" بحث تكميلي قدّمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها في شعبة اللغة العربية وأدائها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا ٢٠١٣ م.
٤. فارحة النساء "السجع في الجزء التسعة وعشرين من آيات القرآن الكريم" بحث تكميلي قدّمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدائها في شعبة اللغة العربية وأدائها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا ٢٠١٢ م.س

لا حظت الباحثة أن هذه البحوث الأربعة تناولت السجع في سورة الصافات من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من موضوعه السجع في سورة البقرة، و تناولها الثاني من ناحية السجع في سورة الطور، والثالث من ناحية السجع في سورة الكهف، والرابع من ناحية السجع في الجزء التسعة وعشرين من آيات القرآن الكريم. وهذه البحوث الأربعة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة حيث أن الأخير تناول السجع في سورة الصافات.